ابو اسحق الثعلبي اخبرني الحسين بن محمد ثنا موسى بن محمد بن علي ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا يحيى
ابن عبد الحميد الحماني ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابرهيم التيمي عن ام كلثوم بنت العباس
عن العباس ابن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقشعر جلد العبد من
خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كما تحات عن الشجرة اليابسة ورقها واخبرنا ابو سعيد الشريحي
انا ابو اسحق الثعلبي اخبرني الحسين بن محمد ثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا موسى ابن اسحاق الانصاري
ثنا محمد بن معاوية ثنا الليث بن سعد ثنا يزيد بن عبد الله ابن الهاد بهذا الاسناد وقال اذا اقشعر
جلد العبد من خشية الله حرمه الله على النار قال قتادة هذا نعت اولياء الله نعتهم الله بان
تقشعر جلودهم وتطمئن قلوبهم بذكر الله ولم ينعتهم بذهاب عقولهم والغشيان عليهم انما ذلك
في اهل البدع وهو من الشيطان اخبرنا ابو سعيد الشريحي انا ابو اسحق الثعلبي ثنا الحسين ابن
محمد بن فنجويه انا ابن شيبة ثنا حمدان بن داود ثنا سلمة ابن شبيب ثنا خلف ابن هشام ثنا هشيم
عن حصين عن عبد الله ابن عبد الله ابن عروة ابن الزبير قال قلت لجدتي اسما بنت ابي بكر كيف
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلون اذا قرئ عليهم القران قالت كانوا كما نعتهم الله عز وجل
تدمع اعينهم وتقشعر جلودهم قال فقلت لها ان ناسا اليوم اذا قرئ القران عليهم خر
احدهم مغشيا عليه فقالت اعوذ بالله من الشيطان وبه عن سلمة ثنا يحيى بن يحيى ثنا سعيد
ابن عبد الرحمن الجمحي ان ابن عمر مر برجل من اهل العراق ساقط فقال ما لهذا قالوا انه اذا قرئ عليه القران او سمع ذكر الله سقط قال ابن عمر انا لنخشى الله وما نسقط
وقال ابن عمر ان الشيطان يدخل في جوف احدهم ما كان هذا صنيع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وذكر
عند ابن سيرين الذين يصرعون اذا قرئ عليهم القران فقال بيننا وبينهم ان يقعد احدهم على ظهر
بيت باسطا رجليه ثم يقرأ عليه القران من اوله الى اخره فان رمى بنفسه فهو صادق
ذلك يعني احسن الحديث هدى الله يهدي به من يشا ومن يضلل الله فما له من هاد افمن
يتقي بوجهه سوء العذاب اي شدته يوم القيمة قال مجاهد يجر على وجهه في النار وقال عطا
يرمى به في النار منكوسا فاول شي تمسه النار وجهه قال مقاتل هو ان الكافر يرمى به في النار
مغلولة يداه الى عنقه وفي عنقه صخرة مثل الجبل العظيم من الكبريت فتشتعل النار في الحجر
وهو معلق في عنقه فحرها ووهجها على وجهه لا يطيق دفعها عن وجهه للاغلال التي في يده
وعنقه ومجاز الاية افمن يتقي بوجهه سوء العذاب كمن هو امن من العذاب وقيل يعني
تقول الخزنة للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون اي وباله كذب الذين من قبلهم من قبل كفار

مكة كذبوا الرسل فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون يعني وهم امنون غافلون من العذاب فاذاقهم
الله الخزي العذاب والهوان في الحياة الدنيا ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون ولقد ضربنا للناس
في هذا القران من كل مثل لعلهم يتذكرون يتعظون قرانا عربيا نصب على الحال غير ذي عوج قال ابن عباس
غير مختلف فيه قال مجاهد غير ذي لبس قال السدي غير مخلوق ويروى ذلك عن ابن عباس وحكى سفيان
ابن عيينة عن سبعين من التابعين ان القران ليس بخالق ولا مخلوق لعلهم يتقون الكفر والتكذيب
به ضرب الله مثلا رجلا قال الكسائي نصب رجلا لانه تفسير للمثل فيه شركاء متشاكسون
متنازعون مختلفون سيئة اخلاقهم يقال رجل شكس شرس اذا كان سيئ الخلق مخالفا للناس لا يرضى
بالانصاف ورجلا سالما لرجل قرا اهل مكة والبصرة سالما بالالف اي خالصا له لا شريك ولا منازع
له فيه وقرا الاخرون سلما بفتح اللام من غير الف وهو الذي لا ينازع فيه من قولهم هو لك سلم اي
اي مسلم لا منازع لك فيه هل يستويان مثلا هذا مثل ضربه الله عز وجل للكافر الذي يعبد الهة شتى
والمومن الذي لا يعبد الا الله الواحد وهذا استفهام انكار اي لا يستويان ثم قال الحمد لله اي لله الحمد
كله دون غيره من المعبودين بل اكثرهم لا يعلمون ما يصيرون اليه والمراد بالاكثر الكل انك ميت
اي ستموت وانهم ميتون سيموتون قال الفرا والكسائي الميت بالتشديد من لم يمت وسيموت والميت
بالتخفيف من فارقه الروح ولذلك لم تخفف هاهنا ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون قال
ابن عباس يعني المحق والمبطل والظالم والمظلوم اخبرنا ابو سعيد الشريحي انا ابو اسحق
الثعلبي انا ابن بجويه ثنا ابن مالك ثنا ابن حنبل حدثني ابي ثنا ابن نمير ثنا محمد يعني ابن عمرو عن يحيى بن
عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله ابن الزبير عن الزبير بن العوام قال لما نزلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون قال الزبير اي رسول الله ايكرر علينا
ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب قال نعم ليكررن عليكم حتى يودي لكل ذي حق حقه قال الزبير
والله ان الامر لشديد وقال ابن عمر عشنا برهة من الدهر وكنا نرى ان هذه الاية انزلت فينا وفي
اهل الكتابين ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون قلنا كيف نختصم وديننا واحد وكتابنا واحد حتى
رايت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف فعرفت انه فينا نزلت وعن ابي سعيد الخدري في هذه
الاية قال كنا نقول ربنا واحد وديننا واحد ونبينا واحد فما هذه الاية الخصومة فلما كان يوم
صفين وشد بعضنا على بعض بالسيف قلنا نعم هو هذا وعن ابرهيم قال لما نزلت ثم انكم يوم القيمة
عند ربكم تختصمون قالوا كيف نختصم ونحن اخوان فلما قتل عثمان رضي الله عنه قالوا هذه خصومتنا

Copyright © King Saud University